التحرش الجنسي لدى طلاب الجامعة "دراسة مسحيه"

Sexual harassment of university students "Survey"

إعداد

د. أسماء عبد المولى مرسي علي

دكتوراه في علم النفس - كلية التربية – جامعة بني سويف

Doi: 10.33850/ajahs.2021.158351

استلام البحث : ٤ / ٢ /٢٠٢١ قبول النشر : ٢٠ / ٢ /٢٠٢١

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى التحقق من مشكلة التحرش الجنسي لدى طلاب الجامعة والتعرف على الفروق لدى طلاب كليتي الآداب والعلوم بجامعة المنيا وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من طلاب جامعة المنيا، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩- ٢١) عام، وتم استخدام مقياس التحرش الجنسي (إعداد: الباحثة)، وأسفرت النتائج عن وجود تفاوت في نسب التحرش الجنسي لدى طلاب الجامعة، ووجود فروق دالة احصائيا فى التحرش الجنسي بين طلاب كلية العلوم والآداب في اتجاه طلاب كلية الآداب.

Abstract:

The study aimed to investigate the problem of sexual harassment among university students and to identify the differences among students of the Faculties of Arts and Sciences at Minia University. The number of participants in the study reached (200) students from Minia University, whose ages ranged between (19-21) years, and the harassment scale was used. Sexual harassment (Prepared by: the researcher), and the results resulted in a difference in the rates of sexual harassment among university students, and the presence of statistically significant differences in sexual harassment among students of

the Faculty of Science and Arts towards students of the Faculty of Arts.

مقدمة الدراسة

بدأ الاهتمام بموضوع التحرش الجنسي بالتصاعد في السنوات الأخيرة بعد أن غدا ملاحظاً في أماكن مختلفة في المجتمع وفي الشارع والمدرسة ومؤسسات العمل المختلفة والأسواق... والتحرش يشكل جريمة بالإضافة إلى أنه سلوك لا أخلاقي يتنافى مع القيم الإنسانية ومع العادات والتقاليد، وتكمن خطورة التحرش الجنسي كونه متعدد الصور والأشكال، ويمارس في أماكن متعددة وآثاره خطيرة على الفتاة، لذلك يلاحظ توجه العديد من المختصين في الدول الأجنبية لدراسة التحرش لفهم دوافعه والتعرف إلى أشكاله وآثاره المختلفة. أما في الدول العربية فقد بدأ الباحثون والمختصون بدراسات خجولة لهذا الموضوع نظرا لحساسيته التي تأتي من حساسية المواضيع الخاصة بالمرأة في المجتمعات العربية وخصوصا ما يتعلق منها بالجنس.

والتحرش الجنسى بالمرأة، ظاهرة قائمة فى كل المجتمعات الشرقية والغربية، وإن كان مدى انتشارها وتفاقمها يختلف من مجتمع إلى آخر وذلك وفقًا لطبيعة الثقافة السائدة ومدى قوة أو ضعف الوازع الدينى، وأيضا مدى فاعلية القوانين التى تحاول مجابهة هذه الظاهرة والرغبة فى تطبيقها.

ومن المؤكد إن تداول موضوع التحرش الجنسي ضد المرأة له حساسيته ليس فقط في المجتمعات الغربية ولكنه ظاهرة أشد حساسية لدي المجتمعات الشرقية وهي ظاهرة أخذت تغزو المجتمعات الأخيرة المحافظة تحت زرائع مختلفة مثل التحرر والرقي والمساواة والحضارة رغم الجهد الرئيسي الذي تقره الأديان والمذاهب الإنسانية في تأكيد الرحمة والرفق بين بني الإنسان ورغم حجم الأضرار التي تكبدتها الإنسانية جراء اعتماد العنف كأداة للتخاطب والتمحور ورغم أن أي إنجاز بشري يتوقف علي دعائم الاستقرار والسلام والألفة رغم هذا وذاك مازالت البشرية تدفع ضرائب باهظة في أمنها واستقرارها جراء اعتماد العنف كوسيلة للحياة.

ومع تطور هذه الظاهرة التي أصبحت تشمل النساء والأطفال في مختلف مراحلهم العمرية وهي ليست مرتبطة بالدين أو العرف أو المستوي الاقتصادي والثقافي، بل تنتشر في مختلف الشرائح والطبقات الاجتماعية، ومع هذا الانتشار الواسع لموجات العنف بمختلف صوره وأشكاله سواء كان لفظي أو بدني وحظيت المرأة بالنصيب الأكبر من العنف (محمد ضو، ٢٠٠٤: ١٨). فالمجتمع العربي يواجه في هذه المرحلة تحديات كثيرة وخطيره يهدد هويته الثقافية وبنيته الاقتصادية والفكرية والاجتماعية والجغرافية ولا ريب في أن هذه التحويلات تشمل المجتمع بجميع فئاته ذكورا وإناثا ولكن وطأتها علي المرأة أشد، فالتحديات الحالية تضيق

الخناق علي المرأة العربية وتحملها أعباء إضافية تضاهي أعباءها من الأمية والجهل والضغوط الاجتماعية وتضعها في المواجهة مع صراع متعدد الجوانب يتراوح بين القيم الموروثة والقيم الجديدة (عبد القادر عرابي، ١٩٩٩: ٤٧) فالمرأة لها دور متميز أساسي ومكانه سامية وحاسمة في تطور المجتمعات الإنسانية، وقد أصبح الاهتمام بموضوع التحرش الجنسي لدي المرأة كقضية أساسية وحاسمة علي المستوي العالمي، حيث باتت مشكلاتها وخاصة ظاهرة التحرش ضدها بوجه عام تعاني منه كافة المجتمعات وتعد مشكلة التحرش من المشكلات الهامة التي ينعكس أثارها من قبل الرجل سواء في البيت أو العمل أو الجامعة أو حتي في الطريق العام، ويتخذ العنف ضد المرأة (التحرش) أشكالا متعددة ويمكن أن تشمل عنف بدنيا وجنسيا ونفسيا، وتعد تسمية أشكال ومظاهر العنف ضد المرأة خطوة هامة نحو الاعتراف بها ومعالجتها وقد أظهر تقرير أصدرته الأمم المتحدة في ٢٠٠١ إن واحدة من بين ثلاث نساء في العالم يتعرضن للضرب والإكراه مع ممارسة الجنس أو إساءة المعاملة بصورة أو بأخري (هيفاء أبو غزالة، ٢٠٠٤: ٦) وأيضا التحرش بها في أي مكان سواء في الشارع أو المواصلات ولقد قسم التحرش الجنسي إلي ثلاث فئات وهي سلوك معتدل لا يتضمن أي لمس مادي لجسم الضحية وتحرش متوسط يتضمن اللمس ويكون دون أجبار الضحية علي ذلك وتحرش جنسي قهري يتضمن التحرش واللمس رغما عن الضحية وينتج عن التحرش الجنسي أثار سلبية متعددة مثل بعض المتغيرات الفسيولوجية مثل سوء الهضم وقلة التركيز والنوم والصداع وضيق التنفس وغيرها ومتغيرات نفسية وعصبية مثل الإحساس بالخجل والتوتر العصبي وانعدام الثقة والميل للعزلة وتدني الأنشطة اليومية مما يؤثر علي علاقاتهم الاجتماعية (محمود محمد، ٢٠١٠: ٤) ولقد كشفت دراسة علمية حديثه أن ٩٠% من المصريات يتعرضن لاحدا أشكال التحرش الجنسي سواء بالنظرات أو الكلمات الخارجة أو الاحتكاك الجسدي المباشر وهذا التحرش يشمل الفتيات والنساء من كل الأعمار. ونظرا لتفاقم هذه الظاهرة ومالها من أثار سلبية علي المرأة فقد رأت الباحثة أن تقوم بدراسة الاضطرابات السيكوسوماتية الناجمة عن التحرش الجنسي لدي المرأة.

مشكلة الدراسة

في ضوء ما تقدم تستند مشكلة الدراسة إلى أبراز خطورة التحرش الجنسي في الجامعات حيث يعد أحد أشكال التمييز بخلاف كونه أخطر المشكلات الاجتماعية الحالية لكلا طرفي عملية التحرش القائم بها والواقعة عليه، التي تستحق الدراسة، كونها من المواضيع الحساسة التي تتعلق بالجنس وتجد الناس صعوبة في الإجابة عن أي تساؤلات عنها، كذلك ضعف التطرق لها، لذا كان من الضروري دراسة مثل هذه الظاهرة المنشرة في الجامعات.

إن للتحرش الممارس ضد الطالبات في الجامعات صوراً عديدة منها التحرش الجسدي، والتحرش اللفظي، والتحرش النفسي، ونظراً لما للتحرش الجنسي من آثار سلبية على النفس والمجتمع والجسد تشمل الضحية وتمتد إلى المجتمع بأكمله، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أشكال التحرش وأسبابه في الجامعات من وجهة نظر الطالبات والآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على الضحية، ومن خلال احتكاك الباحثة ببعض الطالبات اللائي لديهن مشكلات كثيرة والتي منها التحرش الجنسي، وهذا ما أشارت إليه دراسة مديحة عبادة وخالد أبو دوح (٢٠٠٧)، محمد أبو الخير (٢٠١٥)، نهلة الشافعي (٢٠١٧)، أمل الجمال (٢٠٢٠).

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة فى السؤال التالي:

ما مستوى مشكلات التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة من وجهة نظر الطلاب؟

ما الفروق في مشكلات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب؟

أهداف الدراسه

تهدف الدراسة الى التعرف على درجة التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة من وجهة نظر عينة الدراسة، والتعرف على الفروق في التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب.

أهمية الدراسة

١- تتجلى أهمية الدراسة فى كونها تتصدي لفئة طلاب الجامعة، ومشكلة التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

٢- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال (التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة) وذلك فى حدود إطلاع الباحثة.

مصطلحات الدراسة

التحرش الجنسي

هو سلوك ذو طابع جنسي غير مرغوب فيه، وطلب خدمات جنسية غير مرغوب فيها سواء جسدية، أو لفظية، أو غير لفظية، والتحرش الجنسي يعاقب عليه القانون ويمكن أن يأخذ أشكالاً متعددة مثل لمس الجسد أو الإيماءات أو الحركات أو النكت ذات الطابع الجنسي، ويعرف اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها طلاب الجامعة على مقياس التحرش الجنسي المعد في الدراسة الحالية.

محددات الدراسة

أ- المحددات الزمنية

تم تطبيق أدوات الدراسة في عام ٢٠٢٠م.

ب- المحددات المكانية

تم تطبيق الأدوات على طلاب كليتي العلوم والآداب بجامعة المنيا.

جـ- المحددات البشرية

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ من طلاب جامعة المنيا، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢١) عاما، منهم ١٠٠ طالبا بكلية العلوم و ١٠٠ طالبا بكلية الآداب.

٤- المحددات المنهجية

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن.

الإطار النظري

مفهوم التحرش

التحرش الجنسي يشمل سلوكاً ذا طابع، عندما يكون هذا السلوك غير مرغوب به أو مرفوض من الشخص الموجه إليه، وقد يؤدي إلى خلق جو من المعاداة أو الترهيب، ويؤثر بصورة غير مقبولة على أداء عمل المتحرش به، أو يؤثر سلباً بشكل آخر على فرص عمل ذلك الشخص. وهو نوع خاص من التحرش التميزي ويتألف من أعمال أو كلمات، أو مفاتحات جنسية غير مرغوب فيها، أو سلوك آخر ذو طابع جنسي (Henkel, 2008).

وهو فعل جنسي خادش للحياء يصدر من شخص ضد شخص آخر دون إرادة من الموجه إليه الفعل (أحمد عبيد، ٢٠٠٨)

أشكال التحرش

تتعدد أشكال التحرش الجنسي وتتنوع حسب المجتمع وحسب ثقافة الناس، وقد يتضمن التحرش أكثر من شكل من الأشكال المعروفة.

١. التحرش الجنسي باللمس: مثل الاحتكاك بالجسد والمداعبة الجنسية باللمس باستخدام اليد أو الجسم كله ضد أماكن حساسة وجنسية بالطرف المرتكب ضده الفعل (أحمد عبيد، ٢٠٠٨).
٢. تحرش جنسي باللفظ: مثل إصدار أقوال فاحشة أو ألفاظ تدعو لممارسة الفحشاء أو ألفاظ مبتذلة ومسيئة لأعضاء جنسية للطرف المفعول به.
٣. التحرش بالملاحقة والتتبع: أي يقوم المتحرش بتتبع الأنثى التي يتحرش بها، ويمشي خلفها ويشعرها أنه يراقبها ويتتبعها وهي ذاهبة إلى مكان ما ويقوم المتحرش خلفها مباشرة أو بالقرب منها سواء أكان ذلك على قدميه أو قد يتتبعها بسيارته الخاصة ويخرج من شباك السيارة ليقول لها كلمات وتلميحات جنسية.
٤. التحرش بمكالمات هاتفية: حيث يقوم المتحرش بالاتصال بالأنثى التي يريد التحرش بها وإغوائها عن طريق إسماعها ايحاءات جنسية.

وهناك من يصنف التحرش الجنسي إلى نوعين رئيسين، هما:

أ- التحرش الكلامي: تعليقات ودعابات، حركات، أصوات أو اقتراحات جنسية. همسات بطريقة خادشة للحياء مع إصدار أصوات جنسية. السؤال عن التخيلات

الجنسية أو التفصيلات الجنسية أو الماضي الجنسي. إصدار تعليقات جنسية حول ملابس الجسم أو شكل أحدهم.
ب- التحرش غير الكلامي: عرض صور جنسية أو أفلام ورسائل البريد الإلكتروني، والملصقات، والهدايا، والمواد ذات الطبيعة الجنسية. وتخطي الحدود والمساحة الجسدية للآخر كالاقتراب منه أكثر من اللازم. وإجباره على التلفظ بألفاظ فاضحة. وتعابير وإيماءات بالوجه والغمز والنظرات الفاحصة. والقيام بحركات جنسية بواسطة اليد أو الجسد. التلصص على الآخرين. والمداعبة أو الملاطفة (Julitte, 2007).

أسباب التحرش

بالنظر إلى ظاهرة التحرش الجنسي وتحليلها نجد أن هناك عوامل اجتماعية متعددة ومتفاعلة هي التي أدت إلى انتشارها بهذا الشكل في المجتمع بمختلف قطاعاته ولكل الطبقات الاجتماعية وبمختلف الأعمار، وتتمثل هذه العوامل في:

١- **أسباب اجتماعية:** تأتي في مقدمة أسباب التحرش الجنسي عدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر بالإضافة إلى دور الإعلام والمدارس؛ لأنها عوامل مؤثرة في نشأة الطفل ويجب التركيز عليها وضرورة الاهتمام بوجود وازع ديني قوي لتقليص هذه الظاهرة. كما أن سوء الحالة الاقتصادية وانتشار معدلات البطالة بين الشباب تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بالإضافة إلى ما تبثه وسائل الإعلام من مواد إباحية. (Julitte, 2007)

بالإضافة إلى ذلك سكوت الضحية وعدم اتخاذها أي رد فعل مما يؤدى إلى تمادى المتحرش في القيام بسلوكه وهنا تظهر سلطة الرجل على المرأة عامة كأمر مقبول بل وكأنها حاصل طبيعى، إذ غالباً ما تلام المرأة أو الفتاة، إذا تعرضت لتحرش جنسي بحجة أنها استمالت المعتدى بطريقة غير مباشرة.

٢- **أسباب قانونية:** تكمن المشكلة فى غياب نص القانون والتواجد الأمني المعني بحماية الشارع وتوفير سبل الأمان للمواطنين وأقلها حرية التنقل والحركة والحق فى الخصوصية، مما يؤكد ضرورة وجود نص قانونى يسهم في تدعيم مبادئ الحماية والأمان. فعلى الرغم من وجود ظاهرة التحرش الجنسي وانتشارها إلا أنه لا يوجد حتى الآن في قانون العقوبات المصري تعريف دقيق للتحرش الجنسي (محمد قطب، ٢٠٠٨).

٣- **أسباب ترجع لمعتقدات خاطئة:** هناك بعض المعتقدات الخاطئة التي تسهم في تشجيع ظاهرة التحرش الجنسي ومنها:- خوف الخجل فقد تخجل الضحية من الحادثة لما تتعرض له من لوم واستنكار اجتماعي من الآخرين. وأن يصبح المتحرش أكثر جدية أو تخاف تكرار الفعل إذا ما فضحت الحادثة. والتقليل من شأن الحادثة بأن تقول

الضحية لنفسها "ليست بمشكلة كبيرة أنى حساسة أكثر من اللازم أو أني أبالغ في العفة والاحتشام" كما قد تسمع الضحية هذه العبارات من الآخرين، بالإضافة إلى الشعور بالذنب فقد تشعر الضحية بالذنب تجاه ما حصل معها وتلوم نفسها (Julitte, 2007).

٤- أسباب تعود للفتاة نفسها: وهي إظهار مفاتنها من خلال الملابس الصارخة والجري وراء الموضة والصيحات العالمية في تصفيف الشعر وكذلك الاختلاط الزائد.

آثار التحرش الجنسي

قد تتغير علاقة الضحية بذاتها وبمحيطها الخارجي، ومنها:

- العلاقة مع الذات فقد تفقد المتُحرش بها ثقتها بنفسها وقد تلوم نفسها لأنها تعرضت للتحرش فترى ذاتها مذنبة، بالإضافة إلى أن النساء اللاتي تعرضن للتحرش الجنسي كن يعانين من بعض الأعراض الفيزيقية مثل حدوث اضطرابات في المعدة أو المعاناة من صعوبة النوم وفقدان الوزن، كذلك يعانين من بعض الأعراض النفسية الإنفعالية من ذلك الشعور بعدم احترام الذات والشعور بالاكتئاب والقلق والغضب.(Zacker & Paludi, 1989)
- العلاقة مع المحيط الخارجي: يمكن أن تحس ضحية التحرش الجنسي بحقد وكراهية شديدين تجاه الجنس الآخر، وقد تؤثر حتى في علاقتها مع أفراد أسرتها وخاصة الذكور، وعلى نظرتها للمجتمع.
- آثاره على البيئة التعليمية: للتحرش تأثير جوهري على أداء الشخص في الجامعة، أو الغرفة الصحية، ويخلق جواً من الكره والعداء في بيئة الدراسة، كما يؤثر التحرش في جو الثقة الذي يجب أن يسود العملية التعليمية، بالإضافة أنه يؤثر في الحاله النفسية للضحية مما ينعكس على تحصيلها الأكاديمي (Zacker & Paludi, 1989).

النظريات التي فسرت التحرش الجنسي

نظرية الفرصة (Opportunity Theory).

وتتلخص هذه النظرية في أن حدوث التحرش المكاني والزماني يتطلب توافر ظروف معينة مثل: توافر الهدف، والشخص المدفوع للتحرش وغياب الحماية اللازمة ضد التحرش وعدم وجود شرطة أو رقابة داخلية عند الفرد أو ضبط اجتماعي. وتتكون نظرية الفرصة من مجموعة نظريات تنطلق من فكرة أن الفرصة تصنع الجريمة وتشمل نظريات النشاط الرتيب ونمط الحياة والاختيار العقلاني.

نظرية النشاط الرتيب (The Routine Activity Approach):

لقد ظهرت هذه النظرية في نهاية عقد السبعينات وبداية الثمانينات لعدم وجود نظرية مناسبة لتفسير الجريمة والانحراف الاجتماعي، وكذلك قدرتها على تفسير سلوك المجني عليه وقدرتها على الربط بين البيئة والجريمة. وكذاك عودة الافتراضات العقلانية للطبيعة الإنسانية. اعتمدت نظرية النشاط الرتيب على نظرية اموس هاولي (Amos Haley) والتي ركزت على البعد المكاني، لكنها تعدتها إلى الزمان سواء على مستوى الساعة أو اليوم، واعتبر ذلك من الأنشطة الإنسانية اليومية. والحقيقة أن نظريته قد أسهمت بنقطتين مركزيتين لمدخل النشاط الرتيب (عايد الوريكات، ٢٠٠٨).

١- التحليل الشامل أو الكلي للمجموعات السكانية.

٢- يقدم فكرًا منتظما للأنشطة الإنسانية والتفاعلات الاجتماعية اليومية فقدم أمثلة أمبريقية لتغير الأنشطة الإنسانية. ويقصد بالنشاط الرتيب، أي نشاط إلى المدرسة أو الجامعة والنوم والتسوق وإذا ما حدث أي تغير للأنشطة الرتيبة فسوف يتبع ذلك تفكك اجتماعي.

وتتكون هذه النظرية من ثلاث أجزاء رئيسة:

المجرم ذو الرغبة: ويعني ذلك أي شخص قد يرتكب جريمة ولأي سبب، والسؤال الذي قد يتبادر للذهن هو كيف نميز بين المجرمين؟ فلا نجد جوابًا على ذلك، وقد يعود السبب في ذلك إلى رغبة الباحثين بعدم الحديث عن الدافعية.

الهدف المناسب: قد يكون شخصا أو شيء ما، ونلاحظ هنا أيضًا أنهم لم يتحدثوا عن الضحية فيتساوى لديهم الملكية مع الإنسان في الزمان والمكان، وربما رغبة منهم لتجنب الحديث عن الجانب الأخلاقي.

غياب الرقابة القادرة: وأخيرًا غياب الرقابة القادرة، وليس المقصود رجال الأمن على الأغلب بل الجيران وربما وسائل الرقابة الالكترونية والأقفال الآمنة وهكذا نجد أن كوهن وفلسون ١٩٧٩ قد نؤوا بأنفسهم عن علم الجريمة التقليدي في مدخلهم الذي يناسب دراسات المجني عليه وكذالك النظام الجنائي والوقاية من الجريمة بشكل واضح (عايد الوريكات، ٢٠٠٨).

٢- نظرية نمط الحياة.

قدم هذه النظرية كل من هند لانغ وقوتفردسون وجار فيلو. (عايد الوريكات، ٢٠٠٨)، ويمكن من (Hindeleng, Gottfrdson, Garofalo 1978) خلال هذه النظرية أن تفسر سلوك العنف لدى الأفراد بأنه بسبب أسلوب حياة الضحية أثناء تعاملها مع الجاني، وكذلك من الأسباب المهمة حاجة الضحية في للمكافأة من الجاني، مما يجعل الضحية غير قادرة على إبداء أي ردة فعل مناسبة لهذا السلوك كذلك يمكن

أن نفسر هذا السلوك وفقا لهذه الفرضية أن الضحية قد تقدم للجاني الإغراءات الكفيلة بتحفيزه على القيام بهذا السلوك. جميع هذه الأسباب كفيلة أن توقع الجاني في ارتكاب جريمة التحرش (علاء المجالي، ٢٠٠٩).

نظرية غياب الرادع:

إن العنف يتزايد عندما لا يكون هنالك عقوبة على مرتكبه، سواء أكانت العقوبة قانونية أم اجتماعية، تنطلق هذه النظرية من فكرة هيرتشي أن الكائن الإنساني بطبيعته يولد وهو يحمل سلوكاً غير اجتماعي بما في ذلك إيذاء الآخرين والاعتداء عليهم، وتؤكد النظرية على الإنسان يوازن بين الفائدة التي سوف يحصل عليها مقابل الضريبة أو التكلفة التي سوف يدفعها، ويتصرف بناء نتيجة الموازنة، ولذلك فإن زيادة التكلفة المادية والمعنوية هي السبيل لتقليل من العنف بأشكاله.

وبالنظر لهذه النظرية؛ فإن أسباب التحرش جاءت نتيجة غياب الرادع النظامي، وجعل هذا الأمر من الأمور التي لا تستوجب الوقوف عليها ومعالجتها بشكل جدي من الانظمة التعليمية.

كما تعددت النظريات التي حاولت تفسير التحرش بالمرأة حيث طور باحثون من المهتمين بالتحرش الجنسي نظريات رئيسة لتفسير حدوث التحرش الأولي نظرية الهيمنة الذكورية(Male dominance) التي فسرت حدوث التحرش من حرص الرجال على الاحتفاظ بقوتهم وإظهارها بممارسة التحرش الجنسي، إن هذه النظرية أكدت على هيمنة الذكور الذين باستخدامهم التحرش الجنسي في علاقاتهم مع النساء في مكان العمل للحفاظ على سلطتهم في مكان العمل والتقليل من دور المرأة بين زملاء العمل وقد يؤدي ذلك إلى مضايقة للرجال الآخرين في العمل نتيجة فرض المعايير السائدة بين الجنسين قسرا لتعزيز قوة وامتيازات الذكور.

نظرية نسبة الجنس sex ratio theories مع ملاحظة أن أماكن العمل تختلف اختلافا كبيرا في نسبة الرجال إلى النساء إذ عزت حدوث التحرش إلى الهيمنة العددية للإناث في أماكن العمل التي يكثر بها وجود الإناث ويمكن للتحرش أن ينتج؛ لأن الجنس يصبح أكثر وضوحاً وخصوصاً في المهن النسائية كالسكرتارية حيث إن أغلب الذين يشغلون هذه الوظائف من الإناث الأمر الذي يؤدي إلى زيادة احتمال التعرض للتحرش الجنسي وعلى العكس من ذلك في المهن التي يتركز بها الذكور بشكل أكبر كعمال البناء والقانون فقد فسرت حدوث التحرش بأنه نتيجة لارتفاع نسبة الإناث في أماكن العمل بالنسبة للذكور هذا الأمر يجعل الرجل يمارس التحرش للحفاظ على السلطة حيث يعد الزيادة في عدد النساء تهديداً للسلطة والامتيازات التي يتمتع بها داخل المؤسسة التي يعمل بها، هذه الطروحات تتفق مع النظريات النسوية الراديكالية التي أرجعت تعرض المرأة للتحرش بشكل مستمر إلى الرجل وليس إلى

المؤسسات (Brimi, 2008) فنظرت إلى المجتمع المعاصر بأنه مجتمعٌ قامعٌ للمرأة لأنه مجتمع بطريريكي ثقافته ذكورية تتعارض قيمه مع قيم الثقافة النسوية (خديجة عزيزي، ٢٠٠٥) وأن الرجل في المجتمع الأبوي يتحكم بعاداته بسبب التأثير السيكولوجي، والتنشئة والايدولوجيا حيث تستخدم الاختلافات البيولوجية لتأكيد اضطهاد المرأة والتحرش بها، النظريات النسوية الراديكالية وصفت الأدوار التي شكلها نظام الجندر بالنظام البطريريكي حيث عظمت الأيدولوجيا البطركية الفروق البيولوجية بين الرجل والمرأة عندما جعلت أدوار الهيمنة تخص الرجل وجعلت أدوار التبعية من نصيب المرأة فالرجال يسيطرون على النساء في مجالات الحياة وأن العلاقة تقوم بين الرجل والمرأة على أساس القوة والهيمنة على النساء (خديجة عزيزي، ٢٠٠٥). وترى النسوية الراديكالية بأن المؤسسة الرئيسية في اضطهاد المرأة وتعنيفها بشتى الصور هي الأسرة حيث تساعد الأفراد على تعلم أدوارهم ومكاناتهم.(Giddens, 2009)

ويلاحظ أن نظرية التفكك الاجتماعي رأت أن اختلاف المعايير التي تنظم السلوك بين الوحدات الاجتماعية المختلفة التي ينتقل الفرد في تفاعله داخل المجتمع بينها الأسرة، والمدرسة، وجماعة الرفاق، وزملاء العمل، فإنه سيحدث للفرد صراعات داخلية تؤدي به إلى العنف، ومع اتساع دائرة معارفه فإن ذلك سيؤدي به إلى حالة من الاضطراب في المخزون المعرفي للمعايير، وفي حالة وجود معايير مختلفة بين الجماعات تؤدي إلى صراعات داخلية تؤدي إلى أنماط مختلفة من العنف الذي قد يكون التحرش أحد أشكاله (أسماء الإبراهيم، ٢٠١٠).

دراسات سابقه

قامت Irene (2000) بدراسة عن اتجاهات التحرش الجنسي في النظام القضائي لولاية فلوريدا وتهدف هذه الدراسة إلي معرفة سيادة وسيطرة النوع على انتشار سلوك التحرش الجنسي في المجال القضائي بواسطة القضاة والمحامين، كما هدفت إلى دور السن وفرض السيطرة التحرش الجنسي، ويعنى ذلك أن النساء صغيرات السن سوف تواجه مزيد من أشكال التحرش الجنسي، وأعلنت نصف القاضيات تقريباً أن القضاة قالوا لهن نكات أو تعليقات محقرة ومهينة عن النساء، وثلث النساء وضحن أن القضاة أخضعوا المحاميات لعروض مطالب جنسية لفظية والغالبية العظمي من القاضيات لاحظن أن القضاة يشاركوا تنميط نوع النساء في قاعات المحاكم والمواقع القضائية. وأظهرت نتائج الدراسة أن التحرش الجنسي طريقة يحافظ بها الرجال علي سيادتهم وسيطرتهم على النساء في مكان العمل، وفي المجتمع بوجه عام، والتحرش كعملية فيه القليل من الأمور الجنسية وليس مصمماً من أجل الحصول على التعاون الجنسي ولكن لإهانة وتحقير النساء والسخرية منهن.

أما طريف شوقي وعادل هريدي (٢٠٠٤) قاما بدراسة عن التحرش الجنسي بالمرأة العاملة وتهدف الدراسة إلي تصورات بعض النساء العاملات المصريات حول ما هو سلوك تحرش جنسي، ومواصفات مرتكبيه، وضحاياه، وأسباب حدوثه، ورد فعل ضحاياه، وآثاره وسبل مواجهته والوقاية منه، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) من العاملات في الأجهزة الحكومية والقطاع العام من المقيمات بمدينة القاهرة الكبرى بلغ متوسط أعمارهن (٣٠,٧) عاماً ويدين (٨٧%) منهم بالإسلام مقابل (١٠%) بالمسيحية، وثلاث حالات لم تذكر أي بيانات حول الدين وكانت نسبة المتزوجات ٦٤% مقابل ٣٣% لم يتزوجن، وطبقت الدراسة استخبار للتحرش الجنسي بالمرأة العاملة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى نسبة كبيرة تقترب من نصف أفراد العينة يعرفن زميلات تعرضن للتحرش الجنسي، وهو رقم يدعو للانتباه، واتضح أن المتحرش زميل في الكثير من الحالات، وليس رئيس كما يتوقع البعض، ويتبين أيضاً أن المتحرش يكون متزوجاً عادة ولديه مشكلات مع زوجته، قد تكون ذات طابع جنسي، مما يشكل إلحاحاً عليه لمحاولة تفريغ رغباته الجنسية، كما توصلت نتائج الدراسة أن ردود أفعال ضحايا التحرش متسم بالسلبية، كما كانت نوعية التحرش الجنسي تتسم باللفظي حيث بلغت (٤٦% تحرش لفظي مقابل ٢٢% تحرش بدني ولفظي معاً)، كما توصلت الدراسة إلى أن الملامح السلوكية البارزة لضحايا التحرش انخفاض توكيد الذات، وعدم القدرة على المواجهة الحاسم والفورية لمؤشرات وبوادر التحرش الأولية كالتحدث في أمور خاصة عادية، ثم عاطفية، ثم التحرش اللفظي فالبدني، وعليه فلابد من تشجيع المرأة العاملة للتصدي لمثل هذه المحاولات التحرشية المبكرة أو ما يطلق عليها منذرات التحرش، حيث يكون الأمر أيسر حينئذ، لأن إصدار ردود أفعال حاسمة في التوقيت السليم سيقضى على المحاولات الجنينية للتحرش في مهدها.

كما قامت مديحة عبادة وخالد أبو دوح (٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى فحص طبيعة أفعال التحرش الجنسي العام والتحرش الجنسي بالمحارم من الأبعاد الاجتماعية المرتبطة بهذه الأفعال داخل السياقات المتباينة للحياة اليومية الخاصة بالمرأة والوصول لأهم أشكال التحرش الجنسي الموجود داخل سياقات التفاعل الاجتماعي القائم بين الأنثى والبيئة الاجتماعية المحيطة بها، ورصد أهم التداعيات المترتبة على تعرف الأنثى لأى شكل من أشكال التحرش الجنسي، وأهم الاستراتيجيات التي تبنتها من قبل الضحايا لمواجهة هذه الأفعال، كل هذا مع الأخذ في الاعتبار جملة العناصر الداخلية التي تحكم الموقف، إضافة إلى العناصر الخارجية التي تشكل من مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية التي تعطى للموقف سياقه. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحرش الجنسي وأشكاله المختلفة ظاهرة

موجودة بين عينة الدراسة، حيث رأت أن ٧٨,٦% من عينة الدراسة تعرضن للتحرش الجنسي مما يؤكد تزايد أفعال التحرش الجنسي الموجه ضد الأنثى، كما أكدت ٦٢,١% من عينة الدراسة أن جميع النساء عرضه للتحرش الجنسي بمعنى أن هذه الأفعال لم تعد موجهة نحو شريحة معينة من النساء.

أما Shannon et al. (2009) فقد قاموا بدراسة تناولوا فيها الآثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة والتي توصلت إلى وجود آثار نفسية سلبية للمرأة نتيجة تعرضها للتحرش الجنسي ومنها حدوث صدمة، اكتئاب وعدم احترام الذات، وعدم الارتياح النفسي للجنس وغيرها من الآثار النفسية.

وقامت Goebel (2010) بدراسة تناولت فيها الآثار الناجمة عن العنف الجنسي بين المراهقين حيث توصلت نتائج دراستها أن التحرش الجنسي ينتج عنه بعض الآثار الصحية المرتبطة بعدم النوم، وفقدان تقدير الذات، والاكتئاب وغيرها من الآثار السلبية والاجتماعية السيئة، ومن تحليل بياناته الدراسة اتضح أن المراهقين يواجهون مشكلات فسيولوجية في تحديد الذات الاجتماعية وليحل المراهق تلك المشكلة عن طريق تغير العلاقات الجنسية مع غيرهم من المراهقين بشتى الطرق، والعمل على إيجاد تطور علاجي من خلال التدخل لمساعدة المراهقين في تكوين نماذج اجتماعية إيجابية.

وهدفت دراسة محمد أبو الخير (٢٠١٥) إلى الكشف عن الفروق بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات الإيجابية نحو التحرش الجنسي، والتقدير الإيجابي للذات، واضطراب صورة الجسم، وكذلك فحص العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التحرش الجنسي وكل من تقدير الذات واضطراب صورة الجسم. كما هدفت إلى التحقق الإحصائي من تأثير كل من النوع، والتخصص الأكاديمي، وحجم الأسرة والتفاعل بينهم على الاتجاهات نحو التحرش الجنسي، والتحقق أيضاً من متغير اضطراب صورة الجسم كمتغير معدل في العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التحرش الجنسي وتقدير الذات. وذلك على عينة قوامها (٤٥٦) طالباً وطالبة من جامعة الزقازيق، من بعض أقسام كلية الآداب، وبعض طلاب الكليات العملية، تراوحت أعمارهم ما بين ١٨ - ٢٣ سنة، بمتوسط حسابي قدره، ٢٠,٤ سنة. تم تطبيق مقياس صورة الجسم (زينب شقير، ١٩٩٨)، ومقياس تقدير الذات (روزنبرج) إعداد ممدوحة سلامة ١٩٩١)، ومقياس الاتجاه نحو التحرش الجنسي لطلاب الجامعة (إعداد البحث). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الاتجاهات نحو التحرش الجنسي. وفروق في التقدير الإيجابي للذات إلى جانب الطلاب، وفروق اضطراب صورة الجسم إلى جانب الطالبات. كذلك وجدت علاقة ارتباطية دالة سالبة بين الاتجاه نحو التحرش الجنسي وتقدير الذات،

وعلاقة ارتباطية موجبة بين الاتجاه نحو التحرش الجنسي واضطراب صورة الجسم لدى الطلاب والطالبات. تلاشت العلاقة الارتباطية بين الاتجاه نحو التحرش الجنسي وتقدير الذات بعد التحكم الإحصائي في درجات اضطراب صورة الجسم لدى الطالبات دون الطلاب.

وهدفت دراسة نهلة الشافعي (٢٠١٧) إلى تعرف مدى إسهام أبعاد الانهزام النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي، وكذلك معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التحرش الجنسي في الانهزام النفسي، ومدى اختلاف ديناميات الشخصية والبناء النفسي للحالة الأكثر اتجاها نحو التحرش الجنسي والأقل اتجاها نحو التحرش الجنسي من منظور الدراسة الكلينيكية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبا من طلبة الجامعة الذكور، بينما عينة الدراسة الكلينيكية من الحالات الطرفية، واشتملت أدوات الدراسة، مقياس الانهزام النفسي، والاتجاه نحو التحرش الجنسي إعداد الباحثة، بالإضافة رلى الأدوات الكلينيكية وهي استمارة المقابلة الشخصية ومجموعة من لوحات الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الانهزام النفسي والاتجاه نحو التحرش الجنسي، إمكانية التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى أفراد العينة من خلال معرفة درجاتهم في أبعاد الانهزام النفسي، وجود فروق دالة إحصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الاتجاه نحو التحرش الجنسي في الانهزام النفسي لصالح مرتفعي الاتجاه نحو التحرش الجنسي، وقد اتفقت النتائج الكلينيكية مع النتائج السيكومترية إلا أنها بينت العلة في إسهام أبعاد الانهزام النفسي في التنبؤ بالاتجاه نحو التحرش الجنسي.

وهدفت دراسة أمل الجمال (٢٠٢٠) إلى التعرف على مجالات مشاركة المرأة في المؤسسات الاجتماعية، أيضا تهدف إلى تحديد العلاقة بين كل من (مستوي التدين، الإعلام، المشاركة المجتمعية للمرأة، مستوي الوعي والاستقرار الاجتماعي) بشعور المرأة بالتهديد للتحرش الجنسي. كما تهدف الدراسة إلى التوصل لمؤشرات تخطيطية لمواجهة التحرش ضد المرأة لذلك اعتمدت الدراسة على نمط الدراسة الوصفية ومنهج المسح الاجتماعي عن طريق عينة عشوائية من النساء بلغت حجمها (٣٩٢٥) امرأة من عدة محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية، وتم استخدام أداة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من سبع متغيرات لتشمل (٧٥) سؤال. وتم جمع المعلومات ومعالجتها إحصائيا وتم تحقيق أهداف وفروض الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة أنها ركزت على جوانب مختلفة فيما يتعلق بالتحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة، وأهملت جوانب أخري هامة، وما الدراسة الحالية إلا محاولة لسد هذه الثغرات، وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدي

السنوات السابقة حتى وقتنا الراهن، كما تمت الملاحظة من عرض الدراسات السابقة قلة الدراسات التي اهتمت بدراسة التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة ، وذلك فى حدود اطلاع الباحثة.

ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة، وجدت الباحثة أن طالبات الجامعة يعانين من التحرش الجنسي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن التحرش الجنسي، ونظرًا لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – فى حد اطلاع الباحثة، رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية، بالإضافة إلى أن ندرة الدراسات العربية التي تناولت التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة، يمثل مؤشرا لضرورة الاهتمام بدراستها، مع تجنب أوجه النقد التي وصفت فى التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم، بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فى حداثة موضوعها، واختيار عيناتها التى هى فى حاجة ماسة الى المساندة من قبل الآخرين، وقد استفادت الباحثة من البحوث والدراسات السابقة وما توصلت إليه من نتائج فى صياغة فروض الدراسة، وإعداد أدوات الدراسة، وتحديد العينة ومواصفاتها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات، هذا بالإضافة إلى سعي الباحثة نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة، والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوي المنشود وفقًا للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

فروض الدراسة

- يوجد اخلاف في مستوى التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المقارن.

عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من طلا جامعة المنيا، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الخصائص السيكومترية:

تكونت عينة التحقق من الخصائص السيكومترية من (١٠٠) من طلاب الجامعة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٢١) عاما.

٢- العينة الأساسية:

تكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) من طلاب الجامعة منهم (١٠٠) من كلية العلوم و (١٠٠) من كلية الآداب، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩ – ٢١) عاما.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها الاداة التالية:

مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة (إعداد: الباحثة).

مبررات إعداد المقياس:

١) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث الصياغة اللفظية، وقد تصلح لأعمار تختلف عن أعمار عينة الدراسة.
٢) معظم الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة غير ملائمة من حيث طول العبارة نفسها، والتعامل مع عبارات طويلة جدًّا يؤدى إلى ملل وتعب هؤلاء الأفراد.
٣) معظم المفردات والأبعاد فى المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.
٤) يتناول البحث الحالى مرحلة عمرية لم تتوفر لها مقاييس ملائمة لقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

وبناء على ما سبق قامت الباحثة بإعداد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

ولإعداد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة قامت الباحثة بالاتى:

أ- الإطلاع على الأُطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التى تناولت التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

ب- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التى استُخدِمت لقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

جـ - فى ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة فى صورته الاولية، مكونًا من (٣٣) مفردة.

وقد اهتمت الباحثة بالدقة فى صياغة أبعاد وعبارات المقياس، بحيث لا تحمل العبارة أكثر من معنى، وأن تكون محددة وواضحة بالنسبة للحالة، وأن تكون واضحة ومفهومة، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، وألا تشتمل على أكثر من فكرة واحدة، مع مراعاة صياغة العبارات فى الاتجاه الموجب.

وبناء على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة التى تناولت التواصل التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة بصفة عامة.

ومن خلال ما سبق تم إعداد الصورة الأولية للمقياس والتى اشتملت على ثلاثة أبعاد هى:

البعد الأول: تحرش جنسي لفظي

البعد الثاني: تحرش جنسي جسدي

البعد الثالث: تحرش جنسي غير لفظي

وترتبط هذه الأبعاد التى تم تحديدها بطبيعة وفلسفة وأهداف الدراسة حيث يشتمل كل بعد من هذه الأبعاد على مؤشرات وعبارات محصلتها النهائية قياس كل بعد على حدة.

وبناء على ذلك تمت صياغة العبارات الخاصة بكل بعد من أبعاد المقياس وذلك قبل التحكيم وهى أن كل بعد يتكون من (١٠) مفردات:

الخصائص السيكومترية لمقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة:

أولاً- حساب صدق المقياس:

١- صدق المحكمين:

تمَّ عرض المقياس فى صورته الأولية على عدد من أساتذة الصحة النفسية وعلم النفس بكلية التربية بمختلف الجامعات، وتم إجراء التعديلات المقترحة بحذف بعض المفردات والتى قل الاتفاق عليها عن (٨٠%) بين المحكمين وإعادة صياغة مفردات أخرى وفق ما اتفق عليه المحكمون، وبناء على ذلك لم يتم حذف أي مفردة لأن نسبة الاتفاق لم تقل عن (٨٠%).

٢- الصدق العاملى:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق العاملى للمقياس وذلك بتطبيقه على العينة التحقق من الكفاءة السيكومترية وقوامها (١٠٠) من طلاب الجامعة من نفس مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية، والجدول (١) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١) التحليل العاملي لأبعاد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة

الأبعاد	قيم التشبع بالعامل	نسب الشيوع
تحرش جنسي لفظي	٠,٩٣٥	٠,٨٧٥
تحرش جنسي جسدي	٠,٩١٧	٠,٨٤٠
تحرش جنسي غير لفظي	٠,٩١٣	٠,٨٣٤
الجذر الكامن	٢,٥٤٩	
نسبة التباين	٨٤,٩٧٥	

يتضح من جدول (١) تشبع أبعاد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة على عامل واحد، وبلغت نسبة التباين (٨٤,٩٧٥)، والجذر الكامن (٢,٥٤٩) مما يعنى أنَّ هذه الأبعاد الثلاثة التى تكون هذا العامل تعبر تعبيراً جيدا عن عامل واحد هو التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة التى وضع المقياس لقياسها بالفعل، مما يؤكد تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثانياً- ثبات المقياس:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة من خلال إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على العينة الاستطلاعية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، وكانت جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنَّ المقياس يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدم أكثر من مرَّة تحت ظروف مماثلة وبيان ذلك فى الجدول (٢):

جدول (٢) نتائج الثبات بطريقة إعادة التطبيق فى التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى	مستوى الدلالة
تحرش جنسي لفظي	٠,٨٧٤	٠,٠١
تحرش جنسي جسدي	٠,٧٩٥	٠,٠١
تحرش جنسي غير لفظي	٠,٨٠٤	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٨٤٣	٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٢) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا - كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ لدراسة الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس للعينة وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٣):

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	أبعاد المقياس	معامل ألفا – كرونباخ
١	تحرش جنسي لفظي	٠,٧٣٥
٢	تحرش جنسي جسدي	٠,٧٦١
٣	تحرش جنسي غير لفظي	٠,٧١٤
	الدرجة الكلية	٠,٧٧٢

يتضح من خلال جدول (٣) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطى مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناء عليه يمكن العمل به.

٣- طريقة التجزئة النصفية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى اشتملت (١٠٠) طالبا من طلاب الجامعة، وتم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على على المفردات الفردية، والثانى على المفردات الزوجية، وذلك لكل تلميذ على حدة، فكانت قيمة مُعامل سبيرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك فى الجدول (٤):

جدول (٤) مُعاملات ثبات مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة بطريقة التجزئة النصفية

م	أبعاد المقياس	سبيرمان - براون	جتمان
١	تحرش جنسي لفظي	٠,٨١٤	٠,٧٠٤
٢	تحرش جنسي جسدي	٠,٨٣١	٠,٦٩٤
٣	تحرش جنسي غير لفظي	٠,٨٢٢	٠,٧٦٦
	الدرجة الكلية	٠,٨١٧	٠,٧٤٥

يتضح من جدول (٤) أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها طريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للتحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

ثالثا- الاتساق الداخلي:

١- الاتساق الداخلى للمفردة مع الدرجة الكلية للبعد التابعة له:

وذلك من خلال درجات العينة الاستطلاعية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد والجدول (٥) يوضح ذلك

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للأبعاد على مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة

تحرش جنسي لفظي		تحرش جنسي جسدي		تحرش جنسي غير لفظي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٦١٢**	١	٠,٤٧٨**	١	٠,٥٠٩**
٢	٠,٢١٧*	٢	٠,٥١٤**	٢	٠,٤٥٧**
٣	٠,٥٣١**	٣	٠,٥٦٨**	٣	٠,٥٣٢**
٤	٠,٥٨٩**	٤	٠,٦٢٨**	٤	٠,٦٩٨**
٥	٠,٦٠٩**	٥	٠,٢١٧*	٥	٠,٦١٨**
٦	٠,٢١١*	٦	٠,٥٦٢**	٦	٠,٥٩٨**
٧	٠,٤٧١**			٧	٠,٦٢٥**
٨	٠,٥٣٢**			٨	٠,٢١٧*
٩	٠,٥٧٨**			٩	٠,٥٢٧**
١٠	٠,٦٢٩**			١٠	٠,٥٧٨**
١١	٠,٥١٢**			١١	٠,٦١٥**
١٢	٠,٣٢٤**			١٢	٠,٤٨٩**
١٣	٠,٥٢٤**				
١٤	٠,٢١٤*				
١٥	٠,٥٣٩**				

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أنَّ كل مفردات مقياس التواصل الاجتماعي للأطفال ضعاف السمع معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائيًا عند مستويين (٠,٠١، ٠,٠٥)، أى أنَّها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلى للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام مُعامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) مصفوفة ارتباطات مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة

م	أبعاد المقياس	١	٢	٣	الكلية
١	تحرش جنسي لفظي	-			
٢	تحرش جنسي جسدي	**٠,٦٢٨	-		
٣	تحرش جنسي غير لفظي	**٠,٥٧٨	**٠,٥٩٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٦٥٨	**٠,٦٢٤	**٠,٦١٧	-

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أنَّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلى.

الصورة النهائية لمقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة:

وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٣٣) مفردة، كل مفردة تتضمن ثلاث استجابات موزعة على الأبعاد الثلاثة على النحو التالى:

البعد الاول: تحرش جنسي لفظي (١٥) مفردة.

البعد الثاني: تحرش جنسي جسدي (٦) مفردات.

البعد الثالث: تحرش جنسي غير لفظي (١٢) مفردة.

وقد قامت الباحثة بإعادة ترتيب مفردات الصورة النهائية لمقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة بصورة دائرية، كما تمت صياغة تعليمات المقياس، بحيث تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها المفحوص هى (٩٩)، وأدنى درجة هى (٣٣)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة فى حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للتحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة.

ويوضح جدول (٧) أبعاد وأرقام المفردات التى تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٧) أبعاد مقياس التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة والمفردات التى تقيس كل بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	تحرش جنسي لفظي	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٢، ٣٣	١٥
٢	تحرش جنسي جسدي	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧	٦
٣	تحرش جنسي غير لفظي	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠	١٢

تعليمات المقياس:

١) يجب عند تطبيق المقياس خلق جو من الألفة مع من يقوم بتطبيق المقياس، حتى ينعكس ذلك على صدقه فى الإجابة.
٢) يجب على القائم بتطبيق المقياس توضيح أنَّه ليس هناك زمن محدد للإجابة، كما أنَّ الإجابة ستحاط بسرية تامة.
٣) يتم التطبيق بطريقة فردية، وذلك للتأكد من عدم العشوائية فى الإجابة.
٤) يجب الإجابة عن كل العبارات لأنَّه كلما زادت العبارات غير المجاب عنها انخفضت دقة النتائج.

طريقة تصحيح المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من ثلاث استجابات (دائما، أحياناً، نادرا) على أن يكون تقدير الاستجابات (٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٩٩)، كما تكون أقل درجة (٣٣)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع التحرش الجنسي تجاه طالبات الجامعة، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض التحرش الجنسي تجاه طالبات الجامعة.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرض الأول: ينص على "**يوجد اخلاف في مستوى التحرش الجنسي لدى طالبات الجامعة**" وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وكا[٢]، وتوضح الجداول (٨، ٩، ١٠) هذه النتائج:

البعد الأول: التحرش الجنسي اللفظي

جدول (٨) مستوى التحرش الجنسي اللفظي تجاه طالبات الجامعة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائمًا	أحيانًا	نادراً			
١	أمزح مع زميلاتي وألمس شعرهن أو ملابسهن.	ت	٦٤	٥٢	٨٤	١,٩٠	٠,٨٥	٥
		٪	٣٢	٢٦	٤٢			
٢	أدخل إلى الإنترنت لمشاهدة المواقع الإباحية.	ت	٧٠	٤٢	٨٨	١,٩١	٠,٨٨	٤
		٪	٣٥	٢١	٤٤			
٣	أحب الحديث كثيراً في المواضيع الجنسية.	ت	٧٢	٤٦	٨٢	١,٩٥	٠,٨٧	٢
		٪	٣٦	٢٣	٤١			
٤	أهتم بالدخول إلى غرف الشات والأحاديث الرومانسية مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	ت	٧٤	٤٦	٨٠	١,٩٧	٠,٨٧	١
		٪	٣٧	٢٣	٤٠			
٥	عندما أرى أنثى جميلة أتمنى أخذها في حضني.	ت	٦٢	٥٨	٨٠	١,٩١	٠,٨٣	٤ مكرر
		٪	٣١	٢٩	٤٠			
٦	المرأة مخلوق ضعيف لذلك أحب	ت	٥٦	٥٦	٨٨	١,٨٤	٠,٨٣	٨

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائمًا	أحيانًا	نادراً			
	مضايقتها جنسياً.	٪	٢٨	٢٨	٤٤			
٧	كنت اشترك مع زملائي في كتابة عبارات تخدش الحياء على الجدران في الماضي.	ت	٦٦	٥٠	٨٤	١,٩١	٠,٨٦	٤ مكرر
		٪	٣٣	٢٥	٤٢			
٨	عندما أغضب من زميلي أقوم بعمل حركات باليد والجسم خارجة عن إطار الأدب العام.	ت	٧٢	٤٤	٨٤	١,٩٤	٠,٨٨	٣
		٪	٣٦	٢٢	٤٢			
٩	أغمز بعني للأنثى التي تثيرني.	ت	٦٠	٤٦	٩٤	١,٨٣	٠,٨٦	٩
		٪	٧٤	٤٠	٨٦			
١٠	أحب إعطاء هدايا شخصية للجنس الآخر كالملابس الداخلية.	ت	٣٧	٢٠	٤٣	١,٩٤	٠,٨٦	٣ مكرر
		٪	٥٤	٤٢	١٠٤			
١١	تعبر رمي القبلات في الهواء عن الاهتمام بالشخص الآخر.	ت	٢٧	٢١	٥٢	١,٧٥	٠,٨٩	١٠
		٪	٥٨	٦٢	٨٠			
١٢	أقوم بالتلصص بالنظر على بعض زملائي في الحمام.	ت	٢٩	٣١	٤٠	١,٨٩	٠,٨٥	٦
		٪	٦٤	٦٢	٧٤			
١٣	ألعق شفتي عليها عند رؤية شخص يثيرني.	ت	٦٤	٦٢	٧٤	١,٩٥	٠,٨٢	٢ مكرر
		٪	٣٢	٣١	٣٧			
١٤	عند إعجابي بشخص من الجنس الآخر أغمز له بعيني.	ت	٢٩	٣١	٤٠	١,٨٩	٠,٨٣	٦ مكرر
		٪	٥٨	٦٢	٨٠			
١٥	أقوم بإرسال صور جنسية بالتليفون أو على الإيميل.	ت	٥٤	٦٦	٨٠	١,٨٧	٠,٨١	٧
		٪	٢٧	٣٣	٤٠			
المتوسط العام						١,٨٩		

يتضح من الجدول (٨) أن هناك تفاوت في مسوى التحرش الجنسي اللفظي، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١,٩٧ – ١,٨٩) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط، حيث جاءت العبارة "أهتم بالدخول إلى غرف الشات والأحاديث الرومانسية مع الآخرين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١,٩٧)، يلي ذلك جاءت العبارة " أحب الحديث كثيراً في المواضيع الجنسية" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١,٩٥)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة " عندما أغضب من زميلي أقوم بعمل حركات باليد والجسم خارجة عن إطار الأدب العام" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١,٩٤)، وجاءت العبارة " أغمز بعني للأنثى التي تثيرني" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٣)، وجاءت العبارة " تعبر رمي القبلات في الهواء عن الاهتمام بالشخص الآخر" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٧٥)، وهذه القيمة تشير أن درجات التحرش الجنسي اللفظي متوسطة حيث كان المتوسط العام (١,٨٩).

البعد الثاني: التحرش الجنسي الجسدي

جدول (٩)

مستوى التحرش الجنسي الجسدي تجاه طالبات الجامعة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائمًا	أحيانًا	نادراً			
١	الرتب على كتف الجنس الآخر شيء عادي ومرغوب.	ت	٦٢	٥٤	٨٤	١,٨٩	٠,٨٤	٥
		٪	٣١	٢٧	٤٢			
٢	أتعمد لمس جسم الآخرين.	ت	٥٦	٦٤	٨٠	١,٨٨	٠,٨١	٦
		٪	٢٨	٣٢	٤٠			
٣	وأنا صغير تعمد أحد أقاربي لمس جسمي لمساً جنسياً.	ت	٦٢	٦٠	٧٨	١,٩٢	٠,٨٣	٤
		٪	٣١	٣٠	٣٩			
٤	ملاحقة الأنثى الجميلة والمشي ورائها نوع من أنواع الغزل المحبوب.	ت	٧٦	٥٠	٧٤	٢,٠١	٠,٨٦	٣
		٪	٣٨	٢٥	٣٧			
٥	أحب مداعبة الجنس الآخر وقرصهن في مناطق معينة.	ت	٤٨	٥٢	٦٤	٢,١٠	٠,٨٥	١
		٪	٤٢	٢٦	٣٢			
٦	أجد متعة عند خوف الجنس الآخر مني عند رؤية منطقتي الحساسة.	ت	٧٦	٥٨	٦٦	٢,٠٥	٠,٨٤	٢
		٪	٣٨	٢٩	٣٣			
المتوسط العام						١,٩٧		

يتضح من الجدول (٩) أن هناك تفاوت في مستوى التحرش الجنسي الجسدي تجاه طالبات الجامعة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١,٨٨ – ٢,١٠) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط، حيث جاءت العبارة " أحب مداعبة الجنس الآخر وقرصهن في مناطق معينة" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,١٠)، يلي ذلك جاءت العبارة " أجد متعة عند خوف الجنس الآخر مني عند رؤية منطقتي الحساسة" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٠٥)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة "ملاحقة الأنثى الجميلة والمشي ورائها نوع من أنواع الغزل المحبوب" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٠١)، وجاءت العبارة "الرتب على كتف الجنس الآخر شيء عادي ومرغوب" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٩)، وجاءت العبارة "أتعمد لمس جسم الآخرين" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٨)، وهذه القيمة تشير أن درجات التحرش الجنسي الجسدي تجاه طالبات الجامعة متوسطة، حيث كان المتوسط العام (١,٩٧).

البعد الثالث: التحرش الجنسي غير اللفظي

جدول (١٠) مستوى التحرش الجنسي غير اللفظي تجاه طالبات الجامعة

رقم العبارة	العبارات	التكرارات والنسب	درجة الاستجابة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			دائمًا	أحيانًا	نادراً			
١	أشعر بسعادة بالغة عندما تعجب النساء بكلمات الغزل التي ألقيها على مسامعهن.	ت	٧٨	٣٨	٨٤	٢,٠٥	٠,٨٤	٢
		٪	٣٩	١٩	٤٢			
٢	أحب إلقاء النكات الجنسية على الآخرين.	ت	٧٤	٤٠	٨٦	١,٩٧	٠,٩٠	٥
		٪	٤٣	٢٠	٣٧			
٣	أرسل الرسائل والمكالمات التليفونية ذات الطابع الجنسي لأستفز بها الآخرين.	ت	٨٢	٥٠	٦٨	٢,٠٧	٠,٨٩	١
		٪	٤١	٢٥	٣٤			
٤	أجريت بعض المكالمات الهاتفية ذات المضمون الجنسي مع أخريات.	ت	٧٨	٤٢	٨٠	١,٩٩	٠,٨٦	٣
		٪	٣٩	٢١	٤٠			
٥	أقلب الكلام في أي موضع لكلام عن الحياة الجنسية.	ت	٧٢	٣٨	٩٠	١,٩١	٠,٨٩	٨
		٪	٣٦	١٩	٤٥			
٦	يتقبل الجنس الآخر تجاوزاتي الإباحية.	ت	٧٢	٤٢	٨٦	١,٩٣	٠,٨٨	٧
		٪	٣٦	٢١	٤٣			
٧	استخدم مع زملائي عبارات تخدش الحياء.	ت	٧٢	٣٢	٩٦	١,٨٨	٠,٩١	١٠
		٪	٣٦	١٦	٤٨			
٨	أحب أن أسأل زميلاتي بطريقة غير مباشرة عن حياتهم الجنسية (الدورة الشهرية).	ت	٦٤	٥٢	٨٤	١,٩٠	٠,٨٥	٩
		٪	٣٢	٢٦	٤٢			
٩	مررت بخبرات جنسية سيئة.	ت	٧٤	٤٨	٧٨	١,٩٨	٠,٨٧	٤
		٪	٣٧	٢٤	٣٩			
١٠	أدخل إلى الإنترنت للاستماع بالحديث عن العلاقات الحميمية مع الآخرين.	ت	٧٨	٣٦	٨٦	١,٩٦	٠,٩٠	٦
		٪	٣٩	١٨	٤٣			
١١	الصفير وعض الشفايف عند رؤية أنثى نوع من أنواع الغزل العفيف.	ت	٦٤	٤٠	٩٦	١,٤٨	٠,٨٨	١٢
		٪	٣٢	٢٠	٤٨			
١٢	لا يعتبر التحرش سلوكاً عدوانياً وإنما غزل والمرأة تحب الغزل.	ت	٦٤	٤٢	٩٤	١,٨٥	٠,٨٧	١١
		٪	٢٢	٢١	٤٧			
المتوسط العام						١,٩١		

يتضح من الجدول (١٠) أن هناك تفاوت في مستوى التحرش الجنسي غير اللفظي تجاه طالبات الجامعة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم ما بين (١,٤٨ – ٢,٠٧) وهذه المتوسطات تقع في المستوى المتوسط، حيث جاءت العبارة "أرسل الرسائل والمكالمات التليفونية ذات الطابع الجنسي لأستفز بها الآخرين" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢,٠٧)، يلي ذلك جاءت العبارة "أشعر بسعادة بالغة عندما تعجب النساء بكلمات الغزل التي ألقيها على مسامعهن" بالرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢,٠٥)، وفي الرتبة الثالثة جاءت العبارة " أجريت بعض المكالمات الهاتفية ذات المضمون الجنسي مع أخريات" بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١,٩٩)، وجاءت العبارة "لا يعتبر التحرش سلوكاً عدوانياً وإنما غزل والمرأة تحب الغزل" بالمرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٨٥)، وجاءت العبارة " الصفير وعض الشفايف عند رؤية أثنى نوع من أنواع الغزل العفيف" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١,٤٨)، وهذه القيمة تشير أن درجات التحرش الجنسي غير اللفظي تجاه طالبات الجامعة متوسطة، حيث كان المتوسط العام (١,٩١).

نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض على أنَّه " **توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار (ت) t-test للمجموعتين، والجدول (١١) يوضح النتيجة.

جدول (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة ت في مستوى درجات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب (ن = ٢٠٠)

الأبعاد	كلية العلوم ن = ١٠٠		كلية الآداب ن = ١٠٠		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تحرش جنسي لفظي	٢١,٤٠	٥,١٦	٣٥,٥٠	٥,٠٥	١٩,٥٠٦	٠,٠١
تحرش جنسي جسدي	٩,٢٢	٢,٢٠	١٤,٤٨	٢,٦٦	١٥,٢٢٢	٠,٠١
تحرش جنسي غير لفظي	١٧,٧٢	٤,٦١	٢٨,٧٢	٤,٣٢	١٧,٤٠٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٤٨,٣٤	٩,٥١	٧٨,٧٠	٩,٨٠	٢٢,٢١٧	٠,٠١

بالنظر في جدول (١١) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب كليتي العلوم والآداب في اتجاه طلاب كلية الآداب، حيث كانت قيم (ت) على التوالي = (١٩,٥٠٦، ١٥,٢٢٢، ١٧,٤٠٩، ٢٢,٢١٧)، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) وبذلك يكون الفرض الثاني قد تحقق.

والرسم البياني (١) يوضح ذلك:

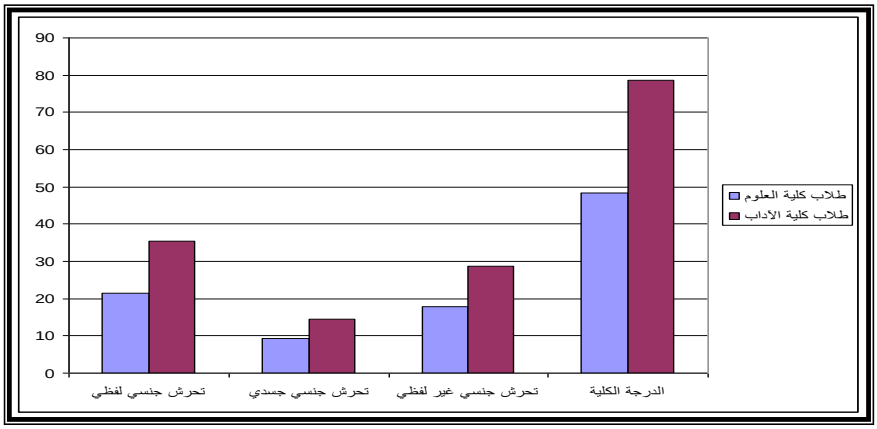

شكل (١)

المتوسط الحسابي في مستوى درجات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب

مناقشة نتائج الدراسة:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة يمكن مناقشتها وتفسيرها فى ضوء الفروض والدراسات السابقة والإطار النظرى وذلك على النحو التالى:

أسفرت النتائج عن تفاوت في درجات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب ووجود فروق دالة احصائيا فى درجات التحرش الجنسي لدى طلاب كليتي العلوم والآداب في اتجاه عينة طلاب كلية الآداب، كما تحقق بالفرض الأول والثاني.

وهذا ما أشارت إليه دراسة مديحة عبادة وخالد أبو دوح (٢٠٠٧)، محمد أبو الخير (٢٠١٥)، نهلة الشافعي (٢٠١٧)، أمل الجمال (٢٠٢٠).

وتتمثل أبرز الإساءات التي تلحق بالضحية الشعور بالانتهاك البدني واضطرابات حالتها النفسية وهو ما ينعكس بالضرورة سلبا على أدائها في العمل بل وربما تكره الذهاب إليه، كما أنها تصاب بعدم الثقة في نفسها وبمن حولها ما يؤدي إلي اضطراب حياتها الأسرية وعلاقتها الشخصية وبذلك تتخطي المشكلة أثارها أماكن حدوث التحرش لتشمل الأسرة والسياق الاجتماعي ككل كما يعد التحرش الجنسي شكل من أشكال الإيذاء الجسدي.

والاعتداء الجنسي أو التحرش الجنسي قبل أن يكون مسئولية الجاني الذي اقترف من الجريمة فهو مسئولية الأسرة بلا شك في إهمالها لعضوها قبل الحادث بعدم أفهامه معني المحافظة على خصوصية جسده وملابسه وعدم الثقة فيمن حوله ثقة تامة ثم تبدأ مسئولية أكبر خاصة بالأهل هي عدم السماح للفتاة بالتعبير عن

مشكلتها بنهرها أو كبتها وتجاهل شكواها، هذا بالإضافة إلى أن بعض العائلات لها صفات محددة تزيد من احتمالية الإساءة منها "النزاعات" الضغوط المالية والوظيفية، والانعزال.

ومن ثم، تأمل الباحثة الحالية في ضوء ما انتهت إليه من نتائج إجراء المزيد من الأبحاث، وخاصة التدخلية لخفض التحرش الجنسي من أجل تحسين بعض جوانب السلوكيات التكيفية لدى الطالبات.

توصيات الدراسة:

توصى الباحثة استنادًا إلى ما كشفت عنه الدراسة الحالية بما يلى:

١- تشديد العقوبات علي جريمة التحرش.
٢- توعية الطالبات بالحقوق القانونية وعدم التنازل عن أي حق من حقوقهن.
٣- التخلص من الخوف حول التحدث عن التحرش الجنسي والتخلص من الاعتقاد أن الصمت هو الحل الأسهل.
٤- الدور الأمني والرقابي وتوفير الضمانات الأمنية للفتاة لحمايتها من التحرش الجنسي.
٥- الفصل بين الأولاد في المضاجع.
٦- تسليط الأعلام الضوء على هذه المشكلة التي تهدد مجتمعنا.
٧- الرقابة على الأفلام والكلبات التي تنمي في أبناءنا مثل هذه الظواهر الدخيلة علي مجتمعنا.

دراسات مقترحة:

استنادًا إلى الإطار النظرى والدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة عدد من الموضوعات البحثية التى تحتاج إلى إجراء مزيد من الدراسات للوقوف على نتائجها:

١- دراسة كلينيكية حول ظاهرة التحرش الجنسي.
٢- إجراء دراسة مماثلة على عينة من الذكور والإناث (دراسة مقارنة).
٣- الأبعاد النفسية والاجتماعية والتحرش الجنسي في الحياة اليومية.
٤- العوامل الشخصية الخمسة الكبرى المنبئة بالتحرش الجنسي.

المراجع

أولا: المراجع العربية:

أحمد سعد عبيد (٢٠٠٨). أفكار حول التحرش الجنسي في مصر. الحوار المتمدن، العدد ٢٤٩٤، ٥٩ – ١٠٢.

أسماء بدري الإبراهيم (٢٠١٠). الصحة النفسية لدى النساء المعنفات في الأردن. *مجلة الجامعة الإسلامية، ٨* (١٨)، ٢٩٩-٣٢٩.

أمل عبد المرضي الجمال (٢٠٢٠). التخطيط لمواجهة التحرش الجنسي ضد المرأة كمدخل لتحقيق الحماية الإجتماعية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ١٨*، ١٢١ – ١٥٨.

خديجة عزيزي (٢٠٠٥). *الأسس الفلسفية للفكر النسوي الغربي*. بيروت: بيسان للنشر والتوزيع.

طريف شوقي، عادل محمد (٢٠٠٤). التحرش الجنسي بالمرأة العاملة، دراسة نفسية استكشافية على عينة من العاملات المصريات. *مجلة كلية الآداب، جامعة بنى سويف ١*، ١٩- ٧٩.

عايد عواد الوريكات (٢٠٠٨). *نظرية علم الجريمة*. عَمان: دار الشروق، للنشر والتوزيع.

عبد القادر عرابي (١٩٩٩). *المرأة العربية بين التقليد والتجديد في المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

علاء عبدالحفيظ المجالي (٢٠٠٩). أشكال التحرش الواقع على الطالبات في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة. *رسالة ماجستير*، جامعة مؤتة. الأردن.

محمد ضو (٢٠٠٤). العنف ضد المرأة في سوريا، دراسة ميدانية. *مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، ٤*، ١٨.

محمد علي قطب (٢٠٠٨). *التحرش الجنسي، أبعاد الظاهرة وآليات المواجهة، دراسة مقارنة بين القوانين الوضعية والشريعة الإسلامية*. القاهرة: ابتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد محمد أبو الخير (٢٠١٥). إضطراب صورة الجسم كمتغير معدل في العلاقة بين الاتجاه نحو التحرش الجنسي وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق، ٧٤*، ١٣٩ – ٢١٦.

محمود فتحي محمد (٢٠١٠). العوامل المؤدية إلي ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها. *دراسة مطبقة علي طالبات الفرقة الرابعة بجامعة الفيوم*. كلية الخدمة الاجتماعية.

مديحه عباده، خالد كاظم (٢٠٠٧). *الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج*. القاهرة: مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية.

نهلة فرج الشافعي (٢٠١٧). الانهزام النفسي كمنبيء للاتجاه نحو التحرش الجنسي لدى عينة من طلبة الجامعة الذكور: دراسة سيكومترية كلينيكية. *المجلة التربوية بجامعة الكويت*، ٣٢ (١٢٥)، ١٤٥ – ١٩١.

هيفاء أبو غزالة (٢٠٠٤). *العنف ضد المرأة في مصر والأردن وفلسطين وسوريا ولبنان*. المجلس الوطني لشئون الأسرة.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Brimi, B (2008). Academic In Structors of Moral Guides, Moral education in America and the teacher's Dilemma. *Clearing hous, 83* (1), 115- 120.

Giddens, A. (2009). *Sociology*, (6th ed), UK: Polity press.

Goebel S. Elizabeth (2010). School Peer University and teen dating violence, what's the difference? *Ph.D*, the university of Arizond 87- 95.

Henkel, D. (2008) *protection System of discrimination and harassment*, available: http/ pup. Aub. edu. Ib/general/ discrimination/ appendix, rtf.

Irene, P. (2000). Perceptions of sexual Harassment, the florida legal system: Acomparison of Daminance and spillover Explanation. *Gender and Society, 11*(5), 199-215.

Julitte, R. (2007). *The moderating.roles of race and gender- role attitudes in the relationship between sexual harassment and psychological well-being*, psychology of women quarterly, p:31-50.

Shannon A., & Glenn, E. (2009). The roles of situational Factors attributions, and gulit in the well - being of women who have experienced sexual coercion. **the Canadian journal of Humadn sexuality, 18** (4),15 - 21.

Zacker, M., & Paludi, M. (1989) *Educational Program for academic Sexual Harassment Unpublished manuscript*, Hunter College.